

ديمقراطية الإخوان المسلمين .. إيهاب العشري



الأربعاء 23 ديسمبر 2009 12:12 م

23/12/2009

إيهاب العشري :

يعجب الإنسان حينما يقرأ أو يشاهد ليل نهار وكأن الأمر أصبح كدرس المحفوظات الذي يردده أطفالنا في المرحلة الابتدائية دونما فقه لمعانية أو فهم لمقاصده بأن الإخوان المسلمون جماعة محظورة أو أنهم مستبدون أو أنهم لو وصلوا إلى كرسي الحكم فلم ولن تكون هناك ديمقراطية في مصر من أي نوع كانت!

ولن أكون مبالغاً إذا قلت أن كل التقارير الإستراتيجية التي تكتب وتعرض لقضية الإخوان يؤكدون هذه النظرة إلى درجة جعلت الكثيرين وربما أنا منهم نصدق تلك الفرية على الإخوان المسلمون إلى درجة يطالعك فيها أحدهم بنوع من الاستفزاز أو التهكم ويقول إنهم لا إخوان ولا مسلمين]]

بالأمس جرت انتخابات مكتب الإرشاد للجماعة وسط اهتمام إعلامي لا شك أنه جيد لكن في أغلب الظن يتصيد الخطأ للإخوان حتى يقول هاهم الإخوان لم يختلفوا عن ظننا فيهم وأنهم لو وصلوا إلى السلطة فلن تكون هناك ديمقراطية ولكن القوم خالفوا كل التوقعات وقدموا تجربة ديمقراطية جديدة بالبحث والتقصي ليس من باب أنها فريدة فقط .

ولكن أيضا من باب أنها رد على كل الأنظمة العربية التي تدعي أن الشعوب العربية لا تعرف حرية الرأي و لا تستوعب الديمقراطية ونصبوا أنفسهم أوصياء على إرادة الشعوب فكان التسلط والاستبداد سيد الموقف وليت المسؤولون في كل الأحزاب وعلى رأسهم الحزب الوطني يتعلم من تلك التجربة الفريدة]

وأعود وأقول أن تجريبه الانتخاب بهذه الطريقة التي تميزت بالهدوء والرزانة والديمقراطية والتي أدت بالنائب الأول للمرشد وهو الدكتور محمد حبيب وشيخ الجماعة كما يسمونه الشيخ الخطيب وعبد المنعم أبو الفتوح والكل يعلم من هو يخرجوا من المكتب الذي ظل أعداءه يرددون أن الحرس القديم يسيطر على الجماعة .

ها هم قد خرج منهم من خرج وبقي منهم من بقي في جو من الديمقراطية لم نجد منهم أحد خرج وطعن في الانتخابات او حتى صرح برغبته في هدم المعبد على من بداخله

إنني أستطيع أن أقول كما قال الكثيرون غيري أن تجربته هؤلاء المحظورين لجديرة بأن يسهر عليها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية لدراساتها وفهم معانيها وتدريب كل القيادات في بلدنا على تبادل الكراسي التي لصقت بأجسادهم منذ نعومة أظافرهم ومن الواضح أنهم لن يتركونها إلا بالوفاة أو عبر مصير يشبه مصير السادات .